

المحرر الوجيز

@ 321 @ أنزل الكتاب على موسى ثم اعترض على بني إسرائيل فقال لهم خلال الكلام تجعلونه أنتم يا بني إسرائيل قراطيس وقرأ ابن كثير وأبو عمرو يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا بالياء في الأفعال الثلاثة فمن رأى الاحتجاج على قريش رآه إخبارا من ا عر وجل بما فعلته اليهود في الكتاب ويحتمل أن يكون الإخبار بذلك لقريش أو للنبي صلى ا عليه وسلم وحده وما أخبر به النبي صلى ا عليه وسلم في القرآن فأتمته متلقيه ذلك و ! 2 2 ! جمع قرطاس أي بطائق وأوراقا والمعنى يجعلونه ذا قراطيس من حيث يكتب فيها وتوبيخهم بالإبداء والإخفاء هو على إخفائهم آيات محمد صلى ا عليه وسلم والإخبار بنبوته وجميع ما عليهم فيه حجة وقوله ! 2 2 ! قال مجاهد وغيره هي مخاطبة للعرب فالمعنى على هذا قصد ذكر منه ا عليهم بذلك أي علمتم يا معشر العرب من الهدايات والتحيد والإرشاد إلى الحق ما لم تكونوا عالمين به ولا آباؤكم .

قال القاضي أبو محمد وقوله ! 2 2 ! يصلح على هذا المعنى لمخاطبة من انتفع بالتعليم ومن لم ينتفع به ويصح الامتنان بتعليم الصنفين وليس من شرط من علم أن يعلم ولا بد أما أن التعليم الكامل هو الذي يقع معه التعلم وقالت فرقة بل هي مخاطبة لبني إسرائيل والمعنى على هذا يترتب على وجهين أحدهما أن يقصد به الامتنان عليهم وعلى آبائهم بأن علموا من دين ا وهداياته ما لم يكونوا عالمين به لأن آباء المخاطبين من بني إسرائيل كانوا علموا أيضا وعلم بعضهم وليس ذلك في آباء العرب والوجه الآخر أن يكون المقصود منهم أي وعلمتم أنتم وآباؤكم ما لم تعلموه بعد التعليم ولا انتفعتم به لإعراضكم وضلالكم ثم أمره تعالى بالمبادرة إلى موضع الحجة أي قل ا هو الذي أنزل الكتاب على موسى ويحتمل أن يكون المعنى فإن جهلوا أو تحيروا أو سألوا أو نحو هذا فقل ا ثم أمره بترك من كفر وأعرض وهذه آية منسوخة بآية القتال إن تأولت موادعة وقد يحتمل أن لا يدخلها نسخ إذا جعلت تتضمن تهديدا ووعيدا مجردا من موادعة والخوض الذهاب فيما لا تسبر حقائقه وأصله في الماء ثم يستعمل في المعاني المشككة الملتبسة و ! 2 2 ! في موضع الحال .

قوله عز وجل \$ سورة الأنعام 92 \$.

قوله ! 2 2 ! إشارة إلى القرآن و ! 2 2 ! صفة له و ! 2 2 ! كذلك وحذف التنوين من ! 2 ! للإضافة وهي إضافة غير محضة لم يتعرف بها مصدق ولذلك ساغ أن يكون وصفا لنكرة و ! 2 ! في موضع المفعول والعامل فيه مصدر ولا يصلح أن يكون ! 2 2 ! مع حذف التنوين منه يتسلط على ! 2 2 ! ويقدر حذف التنوين للالتقاء وإنما جاء ذلك شاذًا في الشعر في قوله

(فالفيتة غير مستعتب % ولا ذاكر اإلا قليلا) + المتقارب +